

Distr.: General
18 August 2011
Arabic
Original: English

مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد



الدورة الرابعة

مراكش، المغرب، ٢٤-٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١
البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*
المنع

الشباب ومنع الفساد

ورقة معلومات خلفية من إعداد الأمانة

أولاً - مقدمة

١ - ذكر مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، في قراره ٢/٣ بشأن التدابير الوقائية، أن المسؤولية عن تنفيذ الاتفاقية تقع على عاتق الدول الأطراف، وأن الترويج لثقافة النزاهة والشفافية والمساءلة ومنع الفساد هو، رغم هذا، مسؤولية مشتركة بين جميع أصحاب المصلحة وقطاعات المجتمع، وفقاً للمواد ٧ إلى ١٣ من الاتفاقية. وفي القرار نفسه، ناشد المؤتمر الدول الأطراف أن تشجّع على مختلف مستويات نظامها التعليمي البرامج التعليمية التي تغرس مفاهيم ومبادئ النزاهة. وشدد المؤتمر في التقرير الصادر عن أعمال دورته الثالثة (CAC/COSP/2009/15) على ضرورة مواصلة تشجيع الحملات الرامية إلى توعية الناس، ولا سيما الشباب، بالمخاطر والمشكلات الناجمة عن الفساد.

٢ - وعقدت الدورة الأولى للفريق العامل الحكومي الدولي المفتوح العضوية المعني بمنع الفساد في فيينا في الفترة من ١٣ إلى ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠. وقد أعدت الأمانة من أجل تلك الدورة ورقة معلومات خلفية تتضمن معلومات عن مبادرات مكافحة الفساد

* CAC/COSP/2011/1.



التي يشارك فيها الشباب، وهم يمثلون عادةً، حسب تعريف المجتمع الدولي، الأشخاص المنتمين إلى الفئة العمرية من ١٥ إلى ٢٤ عاماً.

٣- وترمي ورقة المعلومات الخلفية هذه إلى معالجة ما ورد في تلك الورقة من جوانب بصورة أكثر تفصيلاً ولا تزعم أنها تُقدّم قائمةً شاملةً أو إيضاحيةً بالأنشطة والمبادرات الرئيسية المضطلع بها في مجال مكافحة الفساد على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي بمشاركة من الشباب، بل تهدف إلى إبراز ضرورة إشراك الشباب في جهود مكافحة الفساد، وتقديم لمحة عامة عن المشاريع والأنشطة القائمة التي تشجّع مشاركة الشباب في مكافحة الفساد. وترد في الورقة استنتاجات وتوصيات لعلّ المؤتمر يؤدّ مراعاتها في مداولاته.

ثانياً- ضرورة إشراك الشباب

٤- لطالما أقرّت الأمم المتحدة بأنّ مَحْيَلَةَ الشباب ومُثَلِّهِم العُليا وطاقتهم تمثل مدداً حيويًا لمواصلة تنمية المجتمعات التي يعيشون فيها. وسلّمت الدول الأعضاء بذلك عندما اعتمدت في عام ١٩٦٥ إعلان إشراك الشباب مُثَلِّ السُّلم والاحترام المتبادل والتفاهم بين الشعوب (قرار الجمعية العامة ٢٠٣٧ (د-٢٠)). وبعد مرور عقدين على ذلك، احتفلت الجمعية العامة بسنة ١٩٨٥ تحت مُسَمَّى السنة الدولية للشباب: المشاركة والتنمية والسُّلم. وقد وَجَّهت هذه السنة الانتباهَ على الصعيد الدولي إلى الدور الهام الذي يضطلع به الشباب في العالم، ولا سيّما مساهماتهم الممكنة في التنمية. وفي عام ١٩٩٥، بمناسبة الذكرى العاشرة للسنة الدولية للشباب، عزّزت الأمم المتحدة التزامها بتوجيه جهود المجتمع الدولي إلى تذليل التحديات المتعلقة بالشباب في الألفية التالية. وقامت بذلك من خلال اعتماد استراتيجية دولية هي برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها، وملحقه^(١) وشمل تنفيذ هذه الاستراتيجية إصدارَ تقرير عن الشباب في العالم، والاحتفال بالسنة الدولية للشباب: الحوار والتفاهم المتبادل (التي أعلنت الجمعية العامة في قرارها ١٣٤/٦٤ بديها اعتباراً من ١٢ آب/أغسطس ٢٠١٠)، واليوم الدولي للشباب (الذي أعلنته الجمعية العامة في قرارها ١٢٠/٥٤). وفي نهاية السنة الدولية للشباب في آب/أغسطس ٢٠١١، أصدر برنامج الأمم المتحدة للشباب ووكالة التنمية الدؤوبة مجموعة أدوات القطاع الخاص للعمل

(١) مرفق قرار الجمعية العامة ٨١/٥٠، ومرفق قرارها ١٢٦/٦٢.

مع الشباب.^(٢) وتركز مجموعة الأدوات هذه على الشراكات بين الشباب والقطاع الخاص، وتمثل إضافة إلى الورقات التقنية المتعلقة بالشباب باعتبارهم من الأطراف الفاعلة في التنمية. ويُحتفل باليوم الدولي للشباب في ١٢ آب/أغسطس من كل عام، وكان موضوعه لعام ٢٠١١ هو "لنغيّر عالمنا في عام ٢٠١١". وتجدر الإشارة إلى أن المنظمات الحكومية الدولية الأخرى تركز باطراد على الشباب وعلى الاستثمار في الأنشطة المكرّسة للأطفال والشباب.

٥- والتركيز على الشباب هو جزءٌ من نمطٍ أوسع نطاقاً في العمل. وتشير الدراسات الأخيرة على ما يبدو إلى زيادة التركيز على الناس والمجتمعات بدلا من التركيز على النظم بغية تعزيز التنمية والتغيير، باستخدام نهج العمل من القاعدة إلى القمة أو نهج شعبي.^(٣) وينبع هذا النهج من مفهوم مسؤولية المواطن والحوكمة الذاتية.^(٤) وهو يستند أيضا إلى الفكرة التي مفادها أن مشاركة المواطنين النشطة تعزّز عملية التنمية. وقد تتخذ المشاركة شكل تبادل للمعلومات أو تشاور أو اتخاذ قرارات أو المبادرة بأنشطة.^(٥) وفي سياق مكافحة الفساد، يرمي هذا النهج إلى إشراك المتضررين من الفساد باطراد في أنشطة مكافحته. وينطلق هذا النهج من الفكرة التي مفادها أن المتضررين من الفساد هم أكثر استعداداً من غيرهم لتقديم أفكار وآراء جديدة تحفز التغيير الإيجابي.

(2) United Nations, *Private Sector Toolkit for Working with Youth* (New York, 2011). متاح على العنوان التالي: <http://social.un.org/youthyear/docs/PrivateSectorKit.pdf>.

(3) انظر على سبيل المثال - BetterAid, "Development effectiveness in development cooperation: a rights-based perspective", October 2010 www.betteraid.org/en/member-downloads/doc_download/134-developmenteffectivenessindevelopmentcooperation.html؛ و Stinne Hjulmann and Stine Vejborg Andersen, *Youth as Agents of Change in Anti-Corruption: A Cloak for a Neo-Liberal Agenda?* (Copenhagen, Centre for Business and Development Studies, 2011) العنوان التالي: http://studenttheses.cbs.dk/bitstream/handle/10417/2011/stinne_hjulmann_og_stine_vejborg_andersen.pdf?sequence=1؛ و Students Partnership Worldwide, www.stinne_hjulmann_og_stine_vejborg_andersen.pdf?sequence=1؛ و SPW/DFID-CSO Youth Working Group, *Youth Participation in Development: A Guide for Development Agencies and Policy Makers* (2010) العنوان التالي: www.ygproject.org/sites/default/files/6962_Youth_Participation_in_Development.pdf.

(4) Hjulmann and Andersen, *Youth as Agents of Change*, p. 113; Graham Burchell, "Liberal government and techniques of the self", *Economy and Society*, vol. 22, No. 30 (1993), pp. 267-282; E. Ostrom, J. Walker and R. Gardner, "Covenants with and without a sword: self-governance is possible", *American Political Science Review*, vol. 86, No. 2 (1992), pp. 404-417.

(5) *Youth Participation in Development*, p. 11

٦- وإلشراك الشباب في مكافحة الفساد أهمية كبيرة لأسباب متعدّدة. أولها أن أهمية دورهم في مكافحة الفساد تتأتى من نسبتهم الكبيرة من السكان بصفة عامة. ففي عام ٢٠١١، قُدِّر أن ١,٢ بليون نسمة أو ١٧,٣ في المائة من سكان العالم يندرجون في الفئة العمرية من ١٥ إلى ٢٤ عاماً. وهذه النسبة أكبر بكثير في أقل البلدان نمواً (٢٠ في المائة) مقارنةً بالبلدان الأكثر تقدماً (١٢,٥ في المائة).^(٦) وثاني تلك الأسباب هو أن شريحة كبيرة من فقراء العالم هم من الشباب، إذ يعيش أكثر من نصف الشباب بأقل من دولارين من دولارات الولايات المتحدة الأمريكية في اليوم.^(٧) وبالنظر إلى أن الفساد يعيق الجهود الإنمائية، فإنه يفاقم اللامساواة ويؤثر أشدّ التأثير على الفقراء. وكثيراً ما يشوب الفساد قطاعات مثل التعليم والصحة، مما يؤثر مباشرةً على الشباب. وثالثاً، يتأتى استعداد الشباب للإعراب عن آرائهم المناهضة للفساد من إيمانهم بالتغيير. وتواكب استعدادهم هذا قدرتهم على العمل وطاقاتهم. ومن ثمّ، أخذت الجهود التي يبذلونها والمبادرات التي ينهضون بها لمكافحة الفساد تحظى باعتراف متزايد في جميع أنحاء العالم. كما أن شباب اليوم هم مسؤولو الغد العموميون وصناع سياساته وقادة أعماله التجارية. ومن ثمّ، فإنّ إشراكهم في جهود مكافحة الفساد يعد استثماراً، ومن شأنه أن يضمن مستقبلاً واعداً أكيداً للسياسات والممارسات الرامية إلى مكافحة الفساد.

ثالثاً- الأنشطة والمبادرات الشبابية لمكافحة الفساد

٧- يمكن أن تتخذ مساهمة الشباب في تحقيق أهداف مكافحة الفساد وتعزيز النزاهة أشكالاً مختلفة، يمكن تصنيفها في أربع فئات على النحو التالي: الخدمات الشبابية، والتنمية الشبابية، والقيادة الشبابية، وتمكين الشباب.^(٨) وتشمل فئة الخدمات الشبابية الأنشطة الرامية إلى إقامة إطار نظري وأخلاقي متين لمساعدة الشباب على إدراك أهمية الانخراط في مكافحة الفساد. ويمكن أن تشمل الأنشطة حملات توعية أو مناهج تعليمية مصمّمة لتوسيع نطاق

(6) United States Census Bureau, International Programs, International Data Base، المتاح على العنوان التالي: www.census.gov/population/international/data/idb/region.php?N=%20Region%20Results%20&T=4&A=aggregate&RT=0&Y=2011&R=101,102,103,104&C= (اطلع عليه بتاريخ ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١١).

(7) *Youth Participation in Development*, p. 6.

(8) Transparency International, "Youth and corruption", Working Paper No. 6 (2009) ورقة متاحة على العنوان التالي: www.transparency.org/publications/publications/working_papers/working_paper_no_6_ .2009_youth_and_corruption

فهم الطلاب للفساد ووسائل منعه ومكافحته. وترمي الأنشطة المدرجة في فئة التنمية الشبابية إلى تعزيز مستوى التزام الشباب وتشجيع كل منهم على أن ينمي شخصيته مع تعزيز التزامهم بمكافحة الفساد. ويمكن القيام بذلك من خلال مبادرات تدريبية رسمية وغير رسمية، مثل البرامج التدريبية والتعليمية التي تساعد الطلاب على اتخاذ قرارات بشأن حياتهم المهنية والشخصية. وتشمل الفئة الثالثة، أي القيادة الشبابية، أنشطة ترمي إلى بناء معارف المواطنين الشباب ومهاراتهم وتمكينهم من ممارسة العمل القيادي في صفوف حركة مكافحة الفساد وفي مجتمعاتهم المحلية والتصدي للوضع القائم. وتشمل هذه الأنشطة برامج تدريب افتراضية تفاعلية بشأن مكافحة الفساد. أما الفئة الرابعة، أي تمكين الشباب، فهي تتعلق بترويج الأنشطة التي تكثف دور الشباب في مكافحة الفساد. ومن شأن مجموعات الأدوات والجهود المشتركة بين منظمات مكافحة الفساد والمنظمات الشبابية في مجال بناء القدرات أن توفر زخماً لتوسيع نطاق التعاون على إشراك الشباب في الحياة السياسية والمدنية لبلدانهم ومجتمعاتهم المحلية. وتستهدف الأنشطة المدرجة في هذه الفئة أيضاً إقامة شراكات وتحالفات مع سائر الأطراف الفاعلة على مختلف المستويات ومن شتى القطاعات، ومنها الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمنظمات الدولية. وينبغي أن تنظم الأنشطة على نحو يعزز الاندماج الاجتماعي للشباب ويكفل النهوض بالتنمية المستدامة لمجتمعاتهم.

٨- وهذه الفئات لا يستبعد بعضها بعضاً، بل ينبغي اعتبارها بمثابة دليل إلى مختلف السبل الكفيلة بإشراك الشباب في العمل. وتركز الأجزاء التالية على الأنشطة والمبادرات الدولية والإقليمية والوطنية المنظمة من أجل الشباب ومن جانب الشباب على السواء.

ألف- الأنشطة والمبادرات الشبابية الدولية لمكافحة الفساد

٩- يُعدُّ المنتدى الشبابي العالمي لمكافحة الفساد وضمان النزاهة مثلاً على الجهود الرامية إلى إشراك الشباب في مكافحة الفساد وتشجيعهم على العمل كأطراف فاعلة ذات تأثير لتعزيز ثقافة النزاهة والشفافية والمساءلة. وقد نظمت مؤسسة قطر ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة المنتدى الشبابي العالمي الأول في الدوحة يومي ٧ و ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، بالتوازي مع المنتدى العالمي السادس حول مكافحة الفساد وحماية النزاهة، الذي كان موضوعه الرئيسي "القوة في الوحدة: العمل معاً لمكافحة الفساد". وكان جدول أعمال المنتدى الشبابي العالمي ممثلاً لجدول أعمال المنتدى العالمي وركّز على موضوعين جرى تناولهما في إطار مناقشات موائد مستديرة. فقد عُقد اجتماعُ المائدة المستديرة الأولى بشأن موضوع تكوين ثقافة النزاهة واستدامتها، وركّز على دور التثقيف والتوعية العامة؛

والشراكة مع المجتمع المدني ووسائل الإعلام لتعزيز المناخ الأخلاقي؛ وتضارب المصالح. وتُنظَّم اجتماعُ المائدة المستديرة الثاني تحت عنوان تضافر جهود القطاعين العام والخاص من أجل الإصلاح، وركّز على حرية المعلومات لمزيد من المساءلة؛ والتدابير التي يتخذها القطاعان العام والخاص لمكافحة الفساد في المواقع المعرّضة له؛ وتقييم التقدّم المحرّز في مكافحة الفساد ومكافأة قادة جهود مكافحة الفساد. وشارك في المنتدى طلاب تتراوح أعمارهم بين ١٤ و١٨ عاما من أكثر من ١٠ بلدان من جميع مناطق العالم. وقد استند في تحديد هيكل المنتدى الشبابي العالمي إلى نموذج الأمم المتحدة، فقد أُسند إلى كل طالب دورٌ معيّن، كممثل للحكومة أو القطاع الخاص أو المجتمع المدني أو المنظمات الدولية. واختير طلاب أيضا للعمل بصفة مقررّين. وأدار مكتبُ الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة مناقشات الموائد المستديرة. وقد صُمّم المنتدى الشبابي العالمي لتعزيز الحوار التفاعلي بين جميع المشاركين، بغية التوصل إلى استنتاجات وتوصيات سياساتية. ودُعِيَ الطلاب المختارون إلى عرض استنتاجات كل مناقشة من مناقشات الموائد المستديرة على المنتدى العالمي، مما أتاح الفرصة لإيصال صوتهم إلى قادة اليوم. ومن شأن هذا النوع من المنتديات الشبابية، ومنها أيضا المنتدى المعقود خلال الدورة الحادية عشرة للمؤتمر الدولي لمكافحة الفساد، أن يعزّز الانخراط المباشر للشباب في الأنشطة ذات الصلة ويتيح الاستماع لآرائهم في هذا الشأن.^(٩)

١٠- وقد أسهمت الأدوات التعليمية التي تستخدم التكنولوجيا وأشكالاً مختلفة من وسائل التواصل الاجتماعي في النهوض بمساهمة الشباب في مكافحة الفساد. فعلى سبيل المثال، وضعت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بالتعاون مع المعهد الدولي لتخطيط التربية برنامجا لبناء القدرات لمكافحة الفساد في قطاع التعليم. ويرمي هذا البرنامج، المعنون الأخلاقيات والفساد في قطاع التعليم، إلى التشجيع على تداول المعرفة، وتعزيز القدرات الوطنية وتشجيع الحوار السياسي لإنشاء قطاع تعليمي لا يشوبه الفساد وتسمو به ثقافة أخلاقية. وإضافةً إلى ذلك، يشجّع كل من مبادرة مبادئ تعليم فن الإدارة المسؤولة وفريق العمل المعني بها الكليات والجامعات المتخصصة في إدارة الأعمال على أن تعتمد في مناهجها الدراسية والبحثية والتعليمية مبادئ الاتفاق العالمي للأمم المتحدة، التي تشمل مكافحة الفساد. ولدى معهد البنك الدولي برنامج تعليمي بشأن الحوكمة ومكافحة الفساد، وقد وضع أيضا برنامج التعلّم عن بعد المسمى "Youthink!"، كما وضعت مؤسسة

(9) للحصول على مزيد من المعلومات عن المنتدى العالمي السادس حول مكافحة الفساد وحماية النزاهة، والمنتدى الشبابي العالمي، انظر <http://www.gf6.pp.gov.qa/AR/agenda.htm>.

الشفافية الدولية مجموعة أدوات لتعليم النزاهة للشباب.⁽¹⁰⁾ ومن بين الأمثلة الأخرى برنامج "نيوتاكتيكس" (www.newtactics.org/en/about)، الذي يستخدم موقعاً شبكياً تفاعلياً ويشمل دورات تدريبية ومنشورات لجمع وتعميم المعلومات والمناقشات المتعلقة بالوسائل المستخدمة والخبرات المكتسبة في مجالات منها مكافحة الفساد. وقد أخذت أدوات التعلم المستندة إلى الإنترنت تسدُّ الثغرة القائمة بين مصادر المعارف المتعلقة بمكافحة الفساد وسبل تبادلها.

١١- وقد نفذ مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، في إطار التركيز على التعليم باعتباره أداة وقائية أساسية، مبادرة لإقامة شبكات أكاديمية. ومؤخراً، شرع فريق غير رسمي، مكون من خبراء متخصصين في مكافحة الفساد والتعليم العالي، في إعداد مواد أكاديمية بشأن الفساد لاستخدامها في الجامعات وسائر المؤسسات التعليمية في جميع أنحاء العالم. ويشمل فريق الخبراء بتكوينه الحالي مناطق جغرافية ولغوية واسعة، ويضمُّ أساتذة جامعات يمثلون تخصصات مختلفة منها القانون والأعمال التجارية والإدارة العمومية والعلوم الاجتماعية وعلم الإجرام؛ كما يضمُّ موظفين في المنظمات الدولية مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ورابطة المحامين الدولية، ودبلوماسيين، وقانونيين، وصناع سياسات. وترمي هذه المبادرة العالمية إلى تزويد المعلمين بمجموعة شاملة من المراجع الأكاديمية تضم قائمة بالمواضيع المحورية ومجموعة من المواد التعليمية المساعدة، مثل السوابق القضائية ودراسات الحالة المتعلقة بمكافحة الفساد، المعدة من أجل طلاب الجامعات والدراسات العليا. وتشمل هذه المواد الجاري إعدادها عرضاً مسهباً لجملة مواضيع مع شرح يتضمن ثباتاً مفصلاً بالمراجع المقترحة ودليلاً للمعلم للمساعدة على استخدام المواد في التدريس. ويُتوقع أن تتيح البنية الدينامية لهذه المواد إمكانية تعديلها وتوسيعها بصورة مستمرة وتكييفها لسياقات محدّدة (حسب الولاية القضائية أو المادة الدراسية مثلاً)، مع تحديثها لمواكبة آخر البحوث والتطورات الأخرى. وستكون مجموعة المواد هذه، باعتبارها مصدراً مفتوحاً، متاحة للمؤسسات التعليمية مجاناً بالاتصال الحاسوبي المباشر. وستُعرض على الدول الأطراف خلال دورة المؤتمر الرابعة معلومات عن التقدم المحرز في تنفيذ هذه المبادرة.

(10) Transparency International, *Teaching Integrity to Youth: Examples from 11 Countries*, Corruption

Fighters' Tool Kit (Berlin, 2004). ومجموعة المواد هذه متاحة على العنوان التالي:

www.transparency.org/content/download/2888/17878

١٢ - وثبتت أيضا القيمة الكبيرة لأنشطة إشراك الشباب المبتكرة من قبيل تعزيز مشاركتهم في جهود مكافحة الفساد بالرياضة والموسيقى. ومن الأمثلة على ذلك صندوق الرياضة العالمي التابع لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (www.globalsportfund.com)، وهو مشروع مدته ١٠ سنوات يوفر فرصاً للشباب من سكان البلدان النامية للمشاركة بصورة نشطة في أنشطة رياضية للهواة. ولهذا المشروع هدفان أولهما الصحة، حيث إن ممارسة الرياضة المنتظمة يمكن أن تفضي إلى تحسين الصحة البدنية والنفسية والرفاه، وثانيهما الوقاية، حيث إن ممارسة الرياضة تساعد على الحد من تعرّض الشباب لمختلف الإغراءات، ومنها تعاطي المخدرات والمشروبات الكحولية وغير ذلك من أشكال السلوك المؤدّي إلى الانحراف. والهدف الرئيسي من صندوق الرياضة العالمي هو ترويج قيم المنافسة المتوازنة واحترام الذات والغير وضبط النفس في جميع الأوقات. ويمكن بسهولة تكرار هذه المبادرات الرياضية بغية غرس وتعميم قيم أخرى ذات أهمية أساسية لنشر ثقافة النزاهة، مثل الإنصاف والأمانة. وثمة مبادرة أخرى متعلقة بالرياضة تدعمها لجنة قطر الأولمبية، يتمثل مفهومها الرئيسي في تعزيز مشاركة الشباب في الجهود التي يبذلها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في مجال منع الجريمة، وذلك من خلال تنظيم معسكرات رياضية للشباب. وتُقدّم أيضاً في إطار هذه المعسكرات محاضرات وتمرين عملية عن الإنصاف ومنع الجريمة. ومن الأمثلة على أنشطة مكافحة الفساد التي يُستعان فيها بالموسيقى مسابقة فير بلي الموسيقية العالمية: أصوات الشباب لمكافحة الفساد، التي ينظمها معهد البنك الدولي والرابطة الموسيقية الشبابية الدولية. وتشمل المسابقة أغاني مبتكرة عن مكافحة الفساد، يؤلفها موسيقيون شباب تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٣٥ عاماً. وتختار الفائزين لجنة تحكيم إضافة إلى المستمعين الذين يُشجّعون على المشاركة والتصويت بالاتصال الحاسوبي المباشر. وتقوم الفرق الثلاث الفائزة بتقديم عروضها في منتديات عالمية لمكافحة الفساد. وإضافة إلى ذلك، تختار مسابقة فير بلي فنانيين شباب ليكونوا سفراء موسيقيين دوليين. ويسجل كل سفير منهم أغنيات مبتكرة عن مكافحة الفساد بغية تشجيع الشباب من جميع أنحاء العالم على المساهمة في مكافحة الفساد والمشاركة في الجهود ذات الصلة. ولا تبيّن هذه المسابقة كيف يمكن للمسابقات الموسيقية أن تُشرك المتنافسين في جهود مكافحة الفساد فحسب، بل وكيف يمكنها أن تشرك أيضا المستمعين في هذه الجهود من خلال الأغاني التي تنتجها.

١٣ - وأصبحت الشبكات الشبابية الدولية لمكافحة الفساد ذات أهمية حيوية، ليس فقط لتبادل المعلومات، بل ولحفز الشباب على المشاركة في مكافحة الفساد أيضا. ومن بينها

الشبكة الشبابية العالمية لمكافحة الفساد (<http://voices-against-corruption.ning.com>). وتعمل هذه الشبكة بالتعاون مع مبادرة أصوات لمكافحة الفساد، وقد نظمت أيضاً منتدى الشباب العالمي لعام ٢٠١٠: حشد الشباب لمكافحة الفساد (<http://voices-against-corruption.ning.com/events/global-youth-forum-2010>)، الذي عُقد في بروكسل في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ أيار/مايو ٢٠١٠. وشارك في هذا المنتدى ٥٠ من قادة المجتمع المدني الشباب، والموسيقين والصحفيين من جميع أنحاء العالم لتبادل الخبرات ووضع خطط عمل لمكافحة الفساد في بلدانهم. وقد أنشأت هذه الشبكة معهداً البنك الدولي، وهي ترمي إلى تزويد الشباب بمنبر لوضع جداول أعمالهم ومناقشة الإصلاحات المبتكرة. وتشمل المبادرة تواصلًا مباشرًا وتفاعليًا، ولا سيما باستخدام الأدوات الشبكية وأدوات الاتصال المرئي. ومن أهدافها تحديد مجموعة أساسية من الشباب لتبادل الخبرات في مجال مكافحة الفساد وإلهام الآخرين واستخدام الموسيقى كوسيلة للتواصل والتوعية. ونُظمت في إطار الشبكة أحداثٌ مختلفة هدفها الاتصال والتوعية. ومن ذلك مثلاً الشبكة التعليمية الإنمائية العالمية (www.gdln.org)، وهي شبكة افتراضية أنشئت في كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ في شكل شراكة عالمية تضم أكثر من ١٠٠ مركز تعلم وتتيح للعاملين في مجال التنمية في جميع أنحاء العالم استخدام تكنولوجيات متطورة للمعلومات والاتصالات. والهدف الرئيسي منها هو جمع المبادرات الشبابية المختلفة لتبادل الخبرات. وتختار هذه المبادرات وتُعرض في موقع مخصص لهذا الغرض على الإنترنت على أساس ما تتيحه مجموعات الشباب من التزام بالمطالبة بمزيد من المساءلة والشفافية في القطاع العام في بلدانهم وبالاستجابة لمتطلباتهم. ومن أمثلة الشبكات الدولية الأخرى تحالف القادة الشباب من أجل النزاهة (<http://comminit.com/?q=>)، وهو عبارة عن منبر متعدد الجنسيات يرمي إلى تعزيز شبكات الشباب وبناء قدراتهم.

١٤ - وهذه المبادرات والشبكات المذكورة أعلاه هي أمثلة على الفرص المتاحة للشباب على الصعيد الدولي. بيد أن الشباب قاموا في مناسبات عديدة بالاستفادة من هذه الفرص وتطويرها والاستناد إليها في وضع أنشطة وإقامة مؤسسات تشمل جهات فاعلة أخرى مثل منظمات المجتمع المدني. وفي بعض الأحيان، كان لمثل هذه الأنشطة تأثيرٌ تسلسلي. وشملت تلك الأنشطة، على سبيل العدِّ لا الحصر، عروضاً فنية ومنشورات وأفلاماً مصوّرة عن حالات الفساد، وإنشاء مدونات إلكترونية ومواقع شبكية ومنتديات، والتواصل عبر الشبكات الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر. وتمكّن الشباب، من خلال الانخراط مع الغير في

دائرة الخطاب المناوئ للفساد، من إشراك مزيد من الأشخاص في مكافحة الفساد من أجل تحقيق تغيير فعّال في هذا الشأن.

باء- الأنشطة والمبادرات الإقليمية لمكافحة الفساد

١٥- هناك أيضاً عددٌ من البرامج والمبادرات الإقليمية المعدّة من أجل الشباب لمكافحة الفساد. ومن الأمثلة على ذلك شبكة الطلاب لمكافحة الفساد في جنوب شرق أوروبا، التي تضم منظمات طلابية من ألبانيا وبلغاريا وجمهورية مقدونيا البوغسلافية سابقاً وجمهورية مولدوفا وصربيا وكرواتيا؛ ومنظمة الشباب الأيبيرية-الأمريكية، التي تضم إسبانيا والبرتغال؛ والمنتدى الأوروبي للشباب؛ ومنتدى أمريكا اللاتينية للشباب؛ وميثاق المحيط الهادئ للشباب،^(١١) الذي ينصُّ على ما يلي: "إننا نؤمن بضرورة تخليص الحكومات من الفساد والحيد عن المساواة. [...] وعلينا أن نحل مشكلات الفساد والنزاع وتضارب المصالح بالتراضي والتفاوض والعمل بمنأى عن العنف."

جيم- الأنشطة والمبادرات الوطنية لمكافحة الفساد

١٦- إنَّ أغلبيةً أنشطة ومبادرات مكافحة الفساد التي يساهم فيها الشباب تنفَّذ على الصعيد الوطني. فبالاستناد إلى المفهوم الذي مفاده أنَّ التعليم مفتاحٌ لحفز الشباب على المشاركة، استطلعت الوكالة الوطنية لمكافحة الفساد في الأرجنتين آراء الشباب بشأن الفساد ونُشرت نتائج هذه الدراسة الاستقصائية في كتاب أصبح مقررًا على الطلاب في مادة الأخلاق وأسس المواطنة، وهي مادة إلزامية يدرسها طلاب المدارس الثانوية في الأرجنتين. وفي إيطاليا، وُضع برنامج وطني اسمه "اختياري" (Scelgo Io) من أجل المدارس الابتدائية والثانوية. ويرمي هذا البرنامج إلى تمكين الطلاب من تحمُّل مسؤولياتهم تجاه الحقوق والقيم الرئيسية واحترام تلك الحقوق والقيم، مثل سيادة القانون وتكافؤ الفرص والقيم الخلقية والعدالة وحقوق الإنسان والبيئة. وفي لاتفيا، أُتيحَت للشباب فرصةٌ وضع برنامج تعليمي لمكافحة الفساد من خلال مبادرة للتعلم من النظراء. ومن بين أهداف الاتحاد الوطني لممثلات الطلاب في ليتوانيا الترويجُ للنزاهة بين الطلاب. ولهذا الغاية، تنظَّم دوريا في الجامعات والمدارس الثانوية حلقات دراسية تدريبية ومحاضرات عن النزاهة والمساءلة يشارك

(11) هذا الميثاق متاح على العنوان التالي: <http://siteresources.worldbank.org/INTEAPREGTOPSODEV/>

.Resources/502632-1163365702511/Youth_Charter_English.pdf

فيها قادةً من الطلاب والسياسيين. وفي أوغندا، ترمي مبادرة الإنذار بالفساد الأوغندية إلى إشراك الشباب من مختلف الجامعات في مناضرات، وبرامج توعية، وحلقات دراسية، ومنتديات مفتوحة وحلقات عمل، بما في ذلك مؤتمر الجامعات الوطني السنوي للإنذار بالفساد. وفي المغرب، أنشئ مشروع اسمه جامعة الشفافية لإجراء دراسات وبحوث بشأن مكافحة الفساد والحوكمة الرشيدة. ويجمع هذا المشروع بين أساتذة الجامعات في حلقات عمل وحلقات دراسية وأنشطة بحثية ومناقشات موائد مستديرة.

١٧- ومن بين التدابير التعليمية الأخرى لمكافحة الفساد مشاريع من قبيل المبادرة الشبابية لمكافحة الفساد في ملاوي، ومشروع الشباب المناهضين للفساد في بولندا، ونوادي النزاهة في سيراليون. وتوجد وسائل تعليمية أخرى أيضاً لإشراك الشباب، منها مثلاً المعسكرات وحلقات العمل والبرامج التدريبية، من قبيل برنامج الشباب المناهضين للفساد الذي تدعمه بعثة الاتحاد الأوروبي للمساعدة على مراقبة الحدود في مولدوفا وأوكرانيا، ومعسكر مايك مينينغ الديمقراطي في بابوا غينيا الجديدة، وبرنامج التدريب على مكافحة الفساد في فلسطين. وثمة أيضاً مواد تعليمية في شكل كتب وكتيبات، مثل دليل أنشطة الشباب لمكافحة الفساد في كينيا وشباب ضد الفساد في لبنان. وركزت البرامج في كولومبيا ونيجيريا على التعاون فيما بين الجامعات من خلال برنامج "كاتيدرا" في كولومبيا وبرنامج شباب الريف ضد الفساد في نيجيريا. واستخدمت بلدان مثل لايفيا وجمهورية كوريا نهجاً عاماً للتوعية من خلال تدابير منها المعارض والندوات وحلقات العمل والمحاضرات والرحلات الدراسية والمناقشات، لتوعية المجتمع المدني ككل، بما في ذلك الشباب، بمكافحة الفساد، وتعميق فهم أعمال مكافحة الفساد.

١٨- وانضمّ الشباب أيضاً إلى الشبكات والمنتديات الوطنية التي تروج لمناقشة مسائل الحوكمة، مثل منتدى الشباب المعني بالحوكمة والقيادة في كينيا. ويستخدم البنك الدولي وسائل مبتكرة لتشجيع مساهمات شباب الريف، كاستخدام الإذاعة والهواتف النقالة في بوروندي، حيث مكّنت هذه الوسائل الشباب من الإعراب عن آرائهم وشواغلهم بشأن الفساد. وقبل بدء نفاذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، وضع لبنان "شريعة الشباب في مكافحة الفساد"، التي تقول: "يلتزم الشباب بمكافحة الفساد في الانتخابات العامة، سواء كان هذا الفساد بالتزوير أو بشراء أصوات المقترعين، أو بتوظيف العمل التشريعي لخدمة أغراض خاصة". وفي بابوا غينيا الجديدة، تعمل رابطة الشباب المناهضين للفساد أيضاً على تمكين الشباب من التمسك بحقوقهم والمشاركة بنشاط في جهود مكافحة الفساد، وذلك من خلال تزويد الأعضاء بمنبر للإعراب بحرية عن شواغلهم وللإستماع إليهم.

١٩- ونظمت المؤسسات الدولية أيضا مثل البنك الدولي، والمنظمات غير الحكومية مثل مؤسسة الشفافية الدولية، أحداثاً على الصعيد الوطني مثل الحفل الموسيقي الشبابي لمكافحة الفساد في بنغلاديش ومسابقة "تخليص الغد من الفساد يبدأ اليوم" في أوكرانيا. وقُدِّم الدعم للشباب أيضا بغية تمكين قطاعات كبيرة من المجتمع المدني من خلال برنامج إشراك الشباب ودعمهم في بنغلاديش، الذي يُشجّع الشباب على تنفيذ حملات والمشاركة في مسابقات حوارية ومسابقات لتقديم العروض المسرحية في الشوارع، ومسابقات للرسم الهزلية. وفي إندونيسيا، ساعد نادي الشباب "سيك" في تنظيم أنشطة لمكافحة الفساد باستخدام الشبكات الاجتماعية، واستخدمت حملة "Cicak" الفيسبوك لفضح حالات فساد معينة.

٢٠- وتوجد أمثلة عديدة أعدت فيها الشباب أنشطتهم ومبادراتهم الخاصة التي اجتذبت مساهمات من الآخرين. ومن هذه المبادرات مبادرة منظمة أوساكا الكولومبية غير الحكومية التي يقودها فريق من الشباب، وقد عملوا على تمكين غيرهم من الشباب الكولومبي من مكافحة الفساد من خلال التوعية والتدريب والتواصل الشبكي. ويبيّن هذا المثال كيف يمكن للشباب أن يكتفوا بعضهم بعضاً، من خلال بناء قدراتهم وإشراكهم في العمل وتزويدهم بفرص للمساهمة النشطة في مكافحة الفساد. وكمثال آخر على هذه المبادرات حملة الطلاب والشباب لمكافحة الفساد في الهند التي نظمت على الانترنت. ويعمل الشباب في الهند على التشجيع على الحديث عن الفساد وعلى تعميم الوعي به باستخدام مواقعهم الشبكية ومدوّنتهم الإلكترونية، مثل مبادرة الشباب لمكافحة الفساد والفقر والظلم.

٢١- واضطلع الشباب أيضا بأنشطة رصد. ومن الأمثلة على ذلك رصد توفير الخدمات العمومية، وذلك مثلاً في بنغلاديش، ورصد المجتمع المحلي من خلال نوادي النزاهة في ليبيريا، ورصد الحملات السياسية والانتخابات في أرمينيا ولبنان.

٢٢- كما أقام الشباب شبكات وطنية، مستندين إلى الخبرات التي اكتسبوها من خلال المبادرات الدولية. ومن أمثلة ذلك مبادرة الشباب في نيبال، التي استلهمت من شبكة الشباب العالمية لمكافحة الفساد. وفي زيمبابوي، رسخ أعضاء شبكة الشباب لمكافحة الفساد مفهومي المساءلة والشفافية داخل المنظمات غير الحكومية الشبابية.

رابعاً- الاستنتاجات والتوصيات

٢٣- إنّ الجهود الدولية والإقليمية والوطنية الرامية إلى إشراك الشباب في مكافحة الفساد جديرة بالثناء. ويجب تشجيع المبادرات المذكورة في هذه الورقة، وينبغي الحفاظ على الزخم

الذي ولّدته. وإشراك الشباب في وقت مبكر في وضع سياسات مكافحة الفساد وبرمجتها وتنفيذها مفيد من ناحيتين. فهو أولاً يمكن صناع السياسات والمشرعين وواضعي المعايير والممارسين الحاليين من الاستفادة من النهج الدينامي والابتكاري الذي يمكن أن يسهم به الشباب، ويجفز ثانياً على تشرب مفاهيم النزاهة في وقت مبكر ليهتدي بها مواطنو الغد وقادته في مراحل نموهم وفي سلوكياتهم.

٢٤- ولهذا الغاية، لعلّ المؤتمر يوّد أن ينظر في السبل الكفيلة بتقريب أصوات الشباب ومساهماتهم من دائرة الخطاب المؤسسي الرامي إلى مكافحة الفساد. ويمكن النظر في إجراء مزيد من الأبحاث والتحليل المتعمّقة بشأن المبادرات الشبابية القائمة لمكافحة الفساد، بغية استبانة أكثر الممارسات فعالية. كذلك، لعلّ المؤتمر يوّد أن يوصي مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بأن يشارك على نحو أكثر انتظاماً في مثل هذه المبادرات، لإيصال أصوات الشباب إلى الدول الأطراف. وفي هذا الصدد، لعلّ المؤتمر يوّد إدراج المسائل المتعلقة بالشباب كبنء دائم في جدول أعمال الفريق العامل الحكومي الدولي المفتوح العضوية المعني بمنع الفساد. فمن شأن إدراج هذا البنء أن يمكن الدول الأطراف من تقديم تقارير عن جهود الشباب في مكافحة الفساد، وتوفير منبر لتبادل الممارسات الجيدة ومناقشة التحديات وسبل تعزيز المبادرات الشبابية القائمة والمستقبلية.

٢٥- ولعلّ الدول الأعضاء توّد أيضاً أن تنظر في توفير الدعم اللازم لإنشاء وإدارة بوابة للشباب تلحق ببوابة "تراك" (بوابة الأدوات والموارد المعرفية لمكافحة الفساد). ويمكن استخدام بوابة الشباب كمنتدى لمكافحة الفساد يعمل على ترويج وعرض مبادرات الشباب وأنشطتهم على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي.

٢٦- ولعلّ الدول الأعضاء توّد أيضاً أن تنظر في تقديم الدعم السياسي والمالي لتنظيم منتدى شبابي بالتوازي مع الدورة الخامسة للمؤتمر، الذي سيُعقد في بنما في عام ٢٠١٣، على غرار المنتدى الشبابي الذي عُقد في عام ٢٠٠٩ قبل الدورة الثالثة للمؤتمر.